الثورة
www.althawranews.net
الخميس 13 ربيع الثاني 1435هـ 13 فبراير 2014م العدد 17983
Thursday : 13 Rabia Thani 1435 - 13 February 2014 - Issue No. 17983

تقرير يكشف عن أهم المقتنيات الأثرية المضبوطة بالحديدة

كتب/صادق هزبر

التعاطي مع قضية ضبط مقتنيات أثرية من مخطوطات أو قطع أثرية أو تراثية أصبح واضحاً وبدا هناك وعي لدى كثير من الناس عن أهمية الحفاظ على تراث اليمن رغم ازدياد حدة العبث وحالات الاتجار وتهريب تراث اليمن الذي يتعرض لحالة نزيف متواصل، وهنا يؤكد تقرير الفريق المكلف من قبل وكيل وزارة الثقافة لقطاع الآثار والمدن التاريخية إلى محافظة الحديدة بخصوص نقل المضبوطات الأثرية والمتهمين إلى صنعاء، وقد أعد الفريق الذي ضم عبدالرزاق راشد قطران مدير عام حماية الآثار والإخوة فؤاد الحمدي وفهمي العريقي وعبدالخالق الفقيه وفهد الجبري.

إن الاهتمام بالحفاظ على الإرث الأثري والتاريخي والثقافي يعد مسؤولية كل أبناء الوطن لأنه أمانة يتوارثه الأبناء عن الآباء والأجداد إلى قيام الساعة ولهذا يجب أن تتكاتف الجهود وتسخر كل الإمكانيات الرسمية والشعبية لهذا الجانب الهام من مقدرات الأمة.

الأعمال والخطوات التي تمت خلال النزول هي التحرك والنزول من صنعاء إلى إدارة أمن البحث في الحديدة وتم بدء الإجراءات في فرز المضبوطات وتوصيفها وتصويرها ومتابعة المعاملات تنفيذا لنقل المضبوطات والمتهمين مع السيارة إلى صنعاء بإنجاز المحاضر في هذا الموضوع ومن ثم التحرك باتجاه صنعاء , وقد بُذلت جهود مضنية من قبل الفريق في إنجاز المهمة على أكمل وجه وتجهيز كل الأوراق المطلوبة للنقل بتعاون الإخوة في الحديدة وعلى رأسهم الضابط محمد حمدين وأفراد الإدارة.

وتحرك الفريق ومعنا اثنان من أفراد أمن الحديدة والمضبوطات والمتهمين والسيارة الخاصة بالمتهمين وتسليم المضبوطات والمتهمين وسيارتهم إلى إدارة أمن البحث.

وصف كل المضبوطات

بعد المشاهدات الأولية أتضح لنا أنه يجب فرز هذه المضبوطات وتقسيمها إلى مجموعات وإعطاؤها تسلسلاً وهي درع متوسط الحجم دائري الشكل من النحاس مجوف من أسفل وخفيف الوزن يظهر عليه من الخارج زخارف مفرغة عبارة عن أشرطة دائرية بالقرب من الحواف بجانبه خط بارز دائري أيضاً, يليه شريطان دائريان على هيئة نتوءات بارزة مدببة ومتدرجة أحدهما بنتوءات كبيرة عددها (12) يتوسطها زخارف مفرغة هندسية, والشريط الثاني قرب المركز بنتوءات صغيرة بارزة مدببة أيضاً وعددها (10) يتوسطها زخارف مفرغة .. كما توجد بين أشرطة النتوءات زخارف نباتية عبارة عن فروع ووريدات منفذة بطريقة الحز بأسلوب بديع, العمود الأسطواني في وسط البدن مكسور ومفقود, كما تعرض البدن إلى تهشم والتواء في أجزاء منه نظراً لنحافة سمك المعدن ويعود للفترة الإسلامية.

وحالته شبه مستقرة رغم ظهور بعض المؤثرات والرواسب الطبيعية والبشرية أهمها:

1- كسور كبيرة مفقودة في أجزاء من البدن خاصة في الوسط العمود الأسطواني .

2- ثقوب وتفتت وتلف في مناطق من سطح البدن .

3- انثناء وتهشم بسيط بسبب أن المعدن الأصلي نحيف السمك والتناول والنقل الخاطئ.

4- ظهور رواسب ترابية وطبقات نواتج صدأ (مرض النحاس) باللون الأخضر والبني المحمر, مما سبب في ضعف قوة وتماسك المعدن الأصلي.

5- توجد شروخ طولية وعرضية عميقة في أجزاء من القطعة الأثرية، وهي بحاجة إلى خطوات تنظيف وتقوية بأسلوب علمي دقيق بحكم الإبداع في صناعته.

20 سائحاً من شرق آسيا يتعرفون على معالم اليمن

اختتم قرابة عشرين سائحاً من شرق آسيا مطلع الأسبوع الجاري رحلة سياحية إلى اليمن استمرت تسعة أيام زار خلالها السياح، صنعاء والمناطق المجاورة لها وتجولوا في شوارع وأزقة صنعاء القديمة وتعرفوا على معالمها ومعمارها ومنازلها وأسواقها, وزاروا وادي ظهر وشبام كوكبان وثلا وطاروا إلى محافظة سقطرى للتعرف على الطبيعة الاستثنائية والفريدة لهذه الجزيرة , ومكثوا هنالك أربعة أيام.

كتب/ عبدالباسط النوعة

وأثناء عودتهم من محافظة سقطرى وبينما هم يتجولون في صنعاء القديمة التقينا بهم للتحدث إليهم ومعرفة انطباعاتهم وآرائهم في هذه الزيارة السياحية إلى بلادنا.

تؤكد السيدة (ويني لو) أن الرحلة بدأت منذ أن فكر أعضاء المجموعة بزيارة اليمن في رحلة سياحية رآها الكثير من أصدقائهم أنها مغامرة, بل إنها ضرب من الخيال فيها من المخاطر الكثير, ولكن الإصرار بين كافة أعضاء المجموعة كان أقوى بكثير فقد كان معظم أفراد المجموعة على إطلاع بما تمتلكه اليمن من مقومات تاريخية وسياحية فريدة جعلتهم شغوفين جداً بزيارتها والاستمتاع بتلك المقومات.

وتقول: فور وصولنا إلى اليمن وتجولنا في الشوارع والحارات وسفرنا إلى سقطرى تلك الجزيرة العجيبة وجدنا أن ما قيل لنا عن وضع اليمن وحالة الاختلال الأمني الذي تعيشه كان مبالغاً فيه وإلى درجة كبيرة. صحيح لمسنا أن اليمن يعيش وضعاً استثنائياً أثر على الحالة الأمنية وهذا أمر طبيعي كون اليمن يعيش حالة تغيير وخرج من ثورة شأنه في ذلك شأن البلدان التي عرفت ما يسمى بالربيع العربي, إلا أن اليمن قد يكون أفضلها، فقد أحسسنا بوجود أمن ولم نشعر بشيء إلا في حالات نادرة جداً, وما زاد إحساسنا بالأمان هو التعامل الأخلاقي لليمنيين وطيبتهم وحرصهم على التعاون مع السياح..

وأضافت: كنا منبهرين وكافة أعضاء المجموعة دون استثناء بتلك الجزيرة القابعة وسط المحيط وما تمتلك من مقومات الجمال الذي لا يمكن تصوره, شواطئ رائعة وجميلة جداً, حياة بكاملها نادرة طبيعية, وناس وشواطئ لا يمكن أن يوجد مثلها إلا في هذه الجزيرة المترامية الأطراف بنباتاتها التي تشكل لوحدها مصدراً من مصادر الاندهاش لكل من يراها لاسيما تلك الشجرة التي تتشكل كمظلة كبيرة " دم الأخوين " .ولعل ساحل قلنسية يمثل واحة واسعة من الجمال الفسيح والفريد برماله الناصعة والصافية والناعمة، وهذه الجزيرة لا يمكن أبداً أن تقارن بجزر أخرى في البحر الكاريبي أو حتى في العالم كله وهي أجمل جزيرة في العالم, وهذا رأي كل الزملاء في الرحلة. كذلك لا ننسى الجوهرة والمدهشة صنعاء القديمة فعلاً مدينة فيها الكثير من الغرائب والعجائب التي تبعث على التأمل لعظمة وشموخ هذه المدينة ومن عملوا على بنائها بهذا النمط المعماري البديع والمنسق والزخارف والقمريات الجميلة. وحقيقة غرائب اليمن لا تنتهي فكلنا نؤكد أن اليمن يحوي عجائب وغرائب أكثر وأكثر, تحتاج إلى زيارة وجديرة فعلاً بالزيارة, وهذا ما سنعمل عليه في فوج سياحي أكبر, فكلنا عازمون على إقناع أصدقاء وأقارب لنا لتنظيم رحلة سياحية أكبر وأطول.

بيد أن (ويني) عبرت عن استيائها وزملائها بالرحلة من الخطوة التي عمدت إليها بعض الخطوط العربية والتي فرضت عليهم قبل صعود الطائرة توقيع استمارة تبين أنهم يتحملون مسئولية وعواقب زيارتهم لليمن بعد أن أخبروهم وحذروهم من هذه الزيارة, وهذه الخطوة كما تقول (ويني) لم تطلب بلدنا منا ذلك عند مغادرتنا لها وطلبنا السفر إلى اليمن.

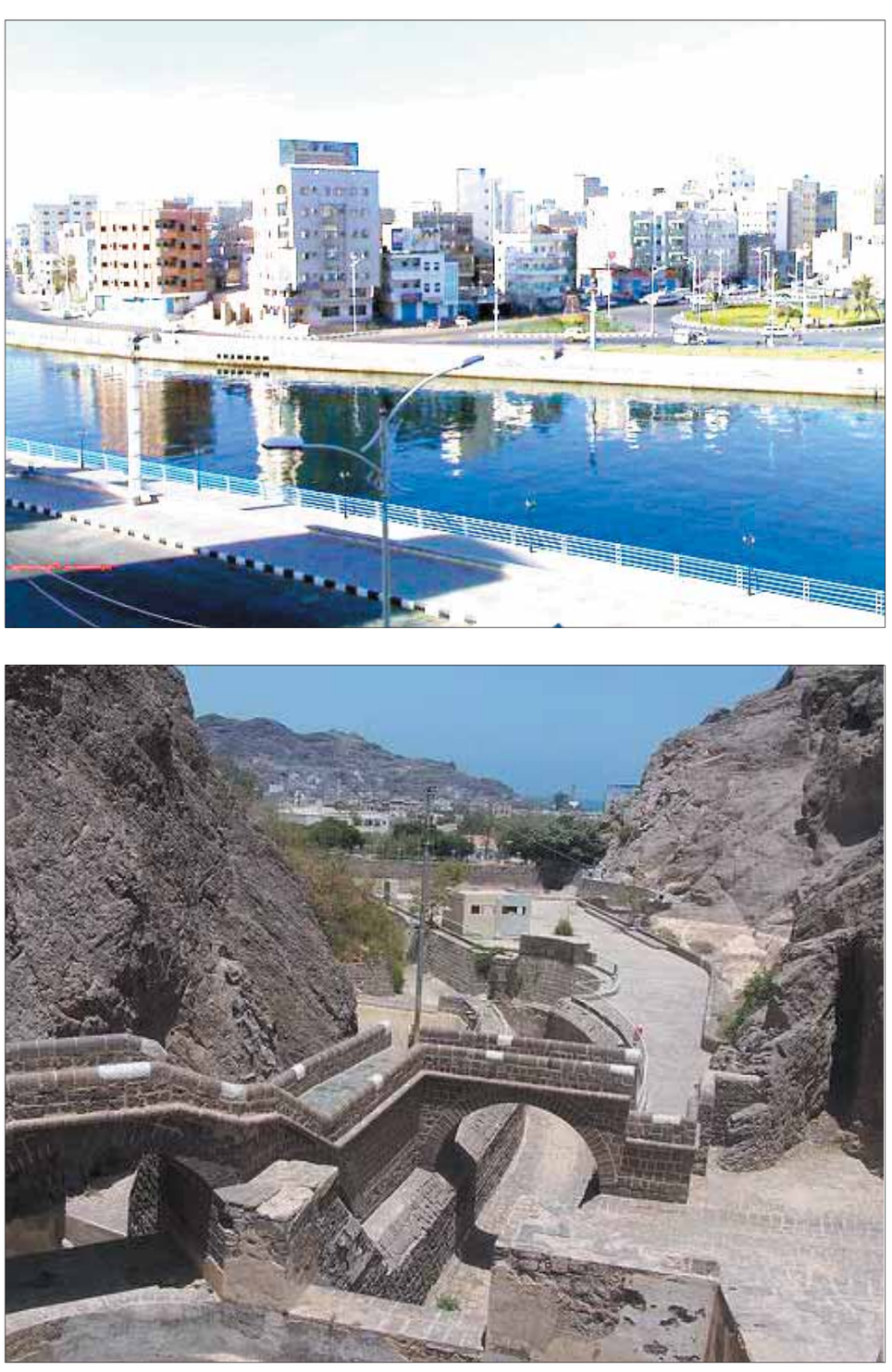

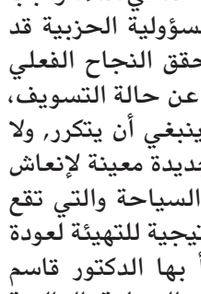

عبدالوهاب شمهان

السياحة بين الشد والجذب

إن عام 2014م يشد بالانفراج السياسي فالحوار الوطني تحققت مقاصده وحظي بالدعم الإقليمي والدولي وانتصرت الإرادة اليمنية وأكد رئيس الجمهورية أن المسؤولية لا تحصر فيه بل إنها مسؤولية مشتركة ومسؤولية كل مواطن في موقعه وهذا توجيه عام للحكومة ودافع لها للخروج من حالة المحاصصة واستقواء البعض على البعض والاقتسام إلى فريقين وهم الفريق الواحد المؤمل أن يكون يداً واحدة في أداء الواجب والمسؤولية الوطنية لأن المسؤولية الحزبية قد خابت وعلى الحكومة أن تحقق النجاح الفعلي في جميع القطاعات وتبتعد عن حالة التسويف، وإحباط الحكومة لذاتها لا ينبغي أن يتكرر, ولا بد للوزارات أن تبدأ مرحلة جديدة معينة لإنعاش استقرار الوطن ومنها وزارة السياحة والتي تقع عليها مسؤولية إعداد استراتيجية للتهيئة لعودة السياحة والتي كان قد بدأ بها الدكتور قاسم سلام سعيد بالتنسيق مع المنظمة العالمية للسياحة , إلا أن الدولة والحكومة معاً أعاقا هذه البداية لظروف نجهل أسبابها, لكن يمكن إعادتها للظروف الأمنية والمالية ومع ذلك فالحكومة تستقبل الكثير من الضيوف وعلى مستويات عالية والكثير من المؤتمرات, وكان استقبال ضيوف الحكومة من المنظمة العالمية للسياحة سوف تعد بادرة حكومية تؤكد اهتمامها بالقطاع وسوف تخرج باتفاقيات ايجابية لصالح قطاع السياحة وبخطة دولية لمساعدة اليمن في عودتها إلى المقاصد السياحية, وهكذا تدحرجت إلى هاوية الركود ليلحق بعدها إعاقة توفير مبنى مناسب لوزارة السياحة وفرض وزارة المالية على الوزارة قبل تعيين وزير لها مبنى سكني لا يزيد عن أربع شقق ليستوعب ثلث المواظفين وثلثين في منازلهم فلا شقة ولا أثاث ولا تجهيزات ولا وسائل فجميعها فقد أو دمر ابتداءً من مايو 2011م وحتى نهاية 2012م تقريباً, ولا يمكن تحديد جهة بذاتها مسؤولة عن ذلك ليصبح حال موظفي السياحة حال المشردين الذين لم تقبلهم وزارة الثقافة ولم تقبل الحكومة أن تحل مشكلتهم وكأنهم جزء من خارج الدولة والحكومة،وذلك أدى إلى فرضيات وأحكام تتداول وإضرابات ومواقف وإحباط شجع بعض القيادات في التمادي في الغياب وعدم الالتزام وحتى الاستجابة لحضور اجتماعات مجلس الوزارة ليؤثر على العمل ومشاريع الوزارة البسيطة والمحدودة وإعاقة عدد من المواضيع والدراسات الواجبة التنفيذ في مثل هذا الوضع, وكل له أعذاره ومواقفه وكل يتعلق بالمبنى والتجهيزات, لكن السفر إلى الخارج, هذا ما يقاتل عليه قتالاً مستميتاً مع استحقاق الحوافز والنفقات المتعلقة بصيانة السيارات والنزول الميداني والندوات. أما المهام الأساسية فهي تدرس في اجتماعات وتلحقها اجتماعات لتفقد التواجد في جداول الأعمال وتطهر مواضيع جديدة ومشاريع جديدة، والحقيقة أنه لا يمكن القيام بعمل متكامل مالم يتم إنجاز الأعمال الأولى فهي خطوات متكاملة وفي الأدنى من باب تحمل المسؤولية. ويظل الوزير طويل البال متحملاً بصبر يزيد عن الحد متقبلاً للأعذار المتلاحقة طارحاً كافة القضايا على مجلس الوزراء الذي أصبح يدرس القضايا كما هو حاصل في محاكمنا وكلما وصل إلى نتيجة نقضت في أسبوعها الثاني.. وهكذا يظل أمر السياحة بين الشد والجذب والقبول والرفض والصبر ومواجهة الحجة بالحجة حتى تعترف الحكومة بأهمية الاهتمام بوزارة السياحة, ولكن السؤال: متى سيتم ذلك؟ وهل سيتبع الافراج السياسي الانفراج أزمة السياحة